

هل رواية «أبوبكر و عمر سيدا كهول أهل الجنة» عن قول رسول الله (ص) صحيحة؟

السائل: يزدان

عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال: «أبوبكر و عمر سيدا كهول أهل الجنة و ما خلا النبيين و

المرسلين»

الجواب:

هذه الرواية نقلت في كثير من كتب أهل السنة؛ من جملتها: مسند أحمد بن حنبل، سنن ابن ماجه القزويني، سنن الترمذي، مجمع الزوائد للهيثمي و...؛ لكن البخاري و مسلم امتنعا من نقلها فهذا يمكن ان يكون من دلائل ضعفها؛ لأن أهل السنة انكروا كثير من الروايات التي نقلت في فضائل و امامة الامام علي عليه السلام، بحجة ان البخاري و مسلم لم يذكروها.

هذه الرواية من حيث السند فيه اشكال ايضا:

الهيثمي بعد نقل الحديث يقول:

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه علي ابن عباس وهو ضعيف .

مجمع الزوائد ، الهيثمي ، ج 9 ، ص 53 .

و ايضا بعد نقل رواية اخرى في هذا المجال يقول:

[فيه] عبد الرحمن ابن ملك بن مغول ، قلت وهو متروك .

و كذلك ابن الجوزي، احد كبار أهل السنة، ذكر هذه الرواية في كتاب الموضوعات و بعده يقول:

هذا حديث موضوع علي رسول الله (صلي الله عليه وسلم).

الموضوعات ، ج 1 ، ص 318 .

بصرف النظر عن البحث في السند، حتي لو كانت هذه الرواية صحيحة، لايمكن قبولها؛ لأن مزورها و

مخترعها نسي هذا المطلب ان أهل الجنة كلهم عند دخولهم الى الجنة، يكونون شبانا و لا يكون فيهم كهل؛

كما ان الامام الجواد عليه السلام في حواره مع يحيي بن اكرم، اجاب عن هذه الرواية هكذا:

وَ هَذَا الْخَبْرُ مُحَالٌ أَيْضاً لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ كُلَّهُمْ يَكُونُونَ شُبَّانًا وَ لَا يَكُونُ فِيهِمْ كَهْلٌ وَ هَذَا الْخَبْرُ وَضَعَهُ
بَنُو أُمِّيَّةٍ لِمُضَادَّةِ الْخَبْرِ الَّذِي قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله وسلم) فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام)
بِأَنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

الاحتجاج ، الشيخ الطبرسي ، ج 2 ، ص 246 - 247 .

و من الجدير بالذكر انه من المعمول بني امية عندما يريدون تزوير رواية في فضائل الخلفاء، يسعون
نقلها عن لسان اهل البيت عليهم السلام. فنقلوا هذه الرواية عن لسان امير المؤمنين عليه السلام.
من جانب آخر، هذه الرواية تضاد كثير من الروايات التي يمكن ادعاء التواتر فيها، لأنه في هذه الروايات
يقول النبي الأكرم صلي الله عليه وآله وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين أبناء ثلاث
وثلاثين.

السيوطي، المفسر الشهير عند اهل السنة في كتابه الدر المنثور يقول:

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الكبير عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين

الدر المنثور ، جلال الدين السيوطي ، ج 1 ، ص 48 .

و الترمذي في سننه يقول :

عن معاذ بن جبل أن النبي صلي الله عليه وسلم قال " يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين أبناء
ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة .

سنن الترمذي ، ج 4 ، ص 88 .

و الهيثمي في مجمع الزوائد يقول :

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين
. رواه الطبراني في الأوسط واسناده جيد .

مجمع الزوائد ، الهيثمي ، ج 10 ، ص 398 - 399 .

فبهذا الحال كيف يمكن ان يكونا ابابكر و عمر، سيدا شيوخ اهل الجنة، فى الحال انه لم يوجد كهل

فى الجنة؟!

و من الله التوفيق

فريق الإجابة عن الشبهات

مؤسسة الإمام ولي العصر (عج) للدراسات العلمية